

خطبة (لا تحقرن كلمة تقولها في الحق) | الجمعة ٢١/١/٣٤٤١

الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:00

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلاله في وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد

حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا - 00:00:23

طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا

سواك. اما - 00:00:43

ابعد ايها المؤمنون بينما كان حبيبي وسيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. يمشي مع يا حبيبنا صديق هذه الامة ابي بكر رضي الله

تعالى عنه اذ مر مر قاع غنم فاستوقفاه وقال له هل من لبن - 00:01:03

نظر اليهما ذلك الفتى وقال نعم ولكني مؤتمن عليه لست انا الذي املكه فقال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام قال له فاتنا بشاة لم

ينزع فيها الفحل قال فتأيتته بشاة شطور لم ينزل عليها الفحل يعني ليس لها لبن اصلا - 00:01:32

قال فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها فما زال يمسحها حتى در لبنها قال فاتاه ابو بكر رضي الله تعالى عنه بصخرة فيها شيء

من الحفر حلب اللبن فيها. فاعطاه لابي بكر فشرب. ثم شرب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

ثم اعطاني انا فشربت ثم قال للضرع اقص فقلص يعني كانه لم يكن تعجب هذا الغلام الفتى من هذا الرجل فنظر اليه وهو لا يدري

من هو وقد سمعه يتلو شيئا من كتاب ربه جل في علاه - 00:02:41

قال فاتيتته بعد وقلت له وقد علم انه النبي صلى الله عليه وسلم قلت له علمني مما عندك فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام قال

له انك غنيم معلم بارك الله فيك - 00:03:11

وفي لفظ قال له رحمك الله انك غليم او غلام معلم قال فاسلمت اسلم هذا الفتى الصغير وهذا الشاب المبارك بهذا الموقف وبهذه

الكلمات الجميلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال له انك غلام او غليم معلم. بارك الله - 00:03:37

انها كلمات طيبات مباركات. اتدرون من الذي نتج عن هذه الكلمات الطيبات المباركة بركات انه الامام الكبير والعالم الفحل التحرير انه

الفقيه الاجل والصحابي اكرم انه امام التفسير وامام الفقه وامام الحديث انه احد الاكابر من اصحاب محمد - 00:04:09

صلى الله عليه وسلم هل عرفتموه؟ انه ذلك الرجل الذي قال ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ليعلمون اني اعلمهم بكتاب الله

عز وجل. ولقد اخذت سبعين سورة من في رسول - 00:04:39

الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه احد وما سوى ذلك من القرآن فاخذته عن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الذي قال

فيه النبي عليه الصلاة والسلام من اراد ان يقرأ القرآن - 00:04:59

طريا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد انه ذلك الرجل الذي لما طلع الى تلك الشجرة يجني منها الارك او يجني منها شيئا

لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتت الريح فظهرت قدميه وساقيه الدقيقتين فضحك اصحاب رسول الله صلى الله عليه -

00:05:19

وسلم فقال اتضحكون من دقة ساقيه لهي عند الله اثقل من جبل احد. انه ذلك الذي يقول والله انه ليس اية من كتاب الله عز وجل الا وانا اعلم اين نزلت - [00:05:48](#)

متى نزلت واعرف معناها ولو كان رجل تطرب له اكباد المطية هو اعلم مني بكتاب الله عز وجل لرحلت اليه فمن هو هذا الرجل الذي دخل الاسلام بموقف وكلمة طيبة - [00:06:08](#)

انه عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهزلي رضي الله تعالى عنه احد الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه قال فيه عمر رضي الله تعالى عنه كنيف ملئ علما - [00:06:34](#)

ايها المؤمنون عباد الله لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق لا تحقرن من المعروف شيئا. ولو ان تتكلم لشخص او في مجلس بكلمة طيبة فعمل الله جل في علاه ان يخرج منها اماما او عالما او صالحا او رجلا من رجالات - [00:06:57](#)

الكبار واياك ان تقول عكس هذا بينما كان ذاك الصبي الصغير الذي لا يكاد يعرفه احد يجلس يتعلم بين يدي شيخه العالم الجليل العالم الجليل اسحاق ابن اخويا قرين الامام احمد فقها وحديثا وعلماء - [00:07:32](#)

اذ قال الشيخ يوما وهو يعلم تلاميذه قال لو ان احدا منكم او لو انكم جمعتهم صحيح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا الغلام الذي اسمه محمد بن اسماعيل قال فوقعت هذه الكلمة في نفسي - [00:08:10](#)

فبقي ستة عشر عاما وهو يجمع الاحاديث الصحيحة من ست مئة الف حديث مسندة يحفظها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظا كما نحفظ الفاتحة قال فكنت لا اكتب حديثا حتى اغتسل ثم اصلي ركعتين ثم اكتب - [00:08:38](#)

والحديث يستخير الله عز وجل في ادخاله في هذا الكتاب بكلمة واحدة من شيخه اسحاق خرج لنا امام ليس مثله في الحديث وكتاب لا لد له ولا مثال له في الحديث. انه الامام البخاري وانه صحيح الامام - [00:09:14](#)

البخاري رحمنا الله واياهم بكلمة من شيخه لو ان احدا منكم يجمع لنا الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الرجل الذي الدنيا في زمانه والى زماننا اليوم. ولا يزال اهل البدع واهل الضلالات. ولا تزال علامة - [00:09:39](#)

من العلامات الفارقة بين اهل السنة واهل البدعة والضلالة. من احب البخاري فهو من اهل السنة من طعن فيه فهو من اهل البدعة والظلال يعرف هذا صغيرنا قبل كبيرنا بكلمة واحدة - [00:10:04](#)

من شيخه نتج هذا الامام وهذا الكتاب الاجل ماذا يقول الحافظ ابن حجر عن الامام البخاري في كتابه التقريب وهو كتاب مختصر في رجال الحديث من اهل الكتب الستة يقول محمد - [00:10:27](#)

ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن بردزبة الجعفي البخاري امام الدنيا بل قال جبل الحفظ وامام الدنيا في فقه الحديث وفي بعض النسخ المطبوعة جبل الحفظ وامام الدنيا وثقة الحديث هكذا يعبر عنه الامام الحافظ ابن حجر في نصف سطر تقريبا من كتابه الاجل في كتب الرجال كتاب - [00:10:49](#)

التقريب عباد الله يقول الله جل وعلا وقولوا للناس حسنا. وقال جل شأنه وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ويقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يستطع فبكلم - [00:11:27](#)

كلمة طيبة عود نفسك ان تقول للاخرين الكلام الطيب المؤثر لعل الله عز وجل ان ينفع سعي به قوما لا تحصيلهم ولا تعلمهم فهذا غلام مبارك كان يمشي في سكك مكة يتغنى بالشعر - [00:11:53](#)

ويقول كنت غلاما اطلب الشعر واخرج الى قبائل العرب اتعلم منهم الشعر قال فبينما كنت امشي في مكة اذ سمعني رجل من الحجة هكذا رجل من الحجة لا يعرف انه عندنا مجرد حاجب نكرة. لا ندري من هو ولكنه من حجاب بيت الله عز وجل - [00:12:23](#)

فسمعني اتغنى بالشعر فضرمني وقال رجل من قريش بل ومن بني المطلب يكون غاية ما لديه ان يتغنى بالشعر وان يتعلم الشعر. تفقه تعلو يا بني قال فاثرت في كلمته. فذهبت الى سفيان وجلست عنده فتعلمت بين يديه ثم ذهبت الى خالد ابن - [00:12:54](#)

مسلم الزنجي فتعلمت على يديه ثم ذهبت الى امام الدنيا مالك ابن انس وقلت اقرأ عليك رأني صغيرا فقال يا بني تأتي بمن يقرأ لك قلت اني احفظ الموطأ واني احسن القراءة قال فاسمع - [00:13:28](#)

قال فقرأت عليه فاعجب بقراءتي وقال يا بني تفقه تعلو قال فتعلمت وتفقهت حتى رفع الله عز وجل ذكره واصبحت لا ترى كتابا كبيرا ولا صغيرا في الفقه الا وفيه قال الامام محمد ابن ادريس - [00:13:50](#)

الشافعي قال الشافعي امام الدنيا في الفقه بلا نزاع قال جمع من اهل العلم الفقهاء بعد الشافعي عيال عليه. ولست اعلم في الامة فقيها افقه من الامام الشافعي رحمه الله تعالى في جيله ولا من بعده رحمه الله تعالى - [00:14:16](#)

وبكلمة واحدة مباركة من ذلك الرجل الذي لا نعرفه نتج لنا امام الدنيا الشافعي الذي لا يجهله احد فكلمة تقولها لولدك تشجيعا او لولد اخيك او لفلان مررت به في طريق او في مسجد او في غير ذلك - [00:14:42](#)

تقول له احفظ كتاب الله ان حفظ القرآن ينفعك يا ولدي تقول له اطلب العلم تقول له تعلم ما ينفعك تقول له التحق بحلقات تحفيظ القرآن تقول له كلمة طيبة تؤثر عليه تأثيرا ايجابيا وايك من ضد - [00:15:13](#)

ذلك فكثير من الناس ترك طريق العلم بسبب كلمة سمعها من والده او من اخيه او ابن اخيه او من عمه او من خاله. يقول انت ووجهك انت ووجهك شيت علم - [00:15:35](#)

ولا انت ووجهك بتصير دكتور بكرة؟ ولا انت ووجهك بتصير طيار؟ ولا انت كذا فيحطم ذلك الفتى ولربما نتج عنه شابا سكيما لا خير فيه فاحذر من الكلام السيء وكن حريصا على الكلام الطيب. فهكذا يأمر دين الاسلام. وقولوا للناس حسنا - [00:15:54](#)

وقال عليه الصلاة والسلام الكلمة الطيبة صدقة. وقال عليه الصلاة والسلام وتبسمك في وجه اخيك صدقة اقول ما تسمعون. واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين. انه هو الغفور الرحيم - [00:16:22](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:16:52](#)

اما بعد ايها المؤمنون بينك وبيننا كان الامام الشعبي رحمه الله تعالى الامام الكبير والتابعي الجليل يجلس في مجلسه اذ مر به رجل من الناس فسأله الامام الشعبي وقال له يا بني الى من تختلف - [00:17:20](#)

وهذه كلمة يقولها العلماء يريدون بها على من تدرس العلم فظن هذا الرجل انه يريد اين تذهب في اوقات فراغك او في اوقات دنياك؟ فقال اكون عند فلان في السوق - [00:17:48](#)

فقال له ليس عن هذا اسألك يا بني وانما اسألك الى من تختلف من اهل العلم فتتعلم على يدك قال لست اختلف الى احد فقال له تعلم يا بني فان العلم ينفعك ويرفعك - [00:18:10](#)

قال فذهبت فتعلمت ولكنه تعلم علما ليس مما يحبه اهل العلم. تعلم في اول امره علم قال فبينما انا اجلس والى جانبي حلقة حماد ابن ابي سلفة حماد ابن ابي سليمان وهو فقيه الكوفة - [00:18:33](#)

هو العراق رحمه الله تعالى بينما انا اجلس جانب الحلقة اذ اتتني امرأة فسألتنني عن طلاق السنة كيف هو؟ فقلت اذهبي فاسألني حماد ثم اتيني فاخبريني ماذا قال لك؟ فذهبت فسألته عن طلاق السنة والبدعة فاخبرها حماد وقال - [00:18:55](#)

على ان تطلق زوجتك وهي طاهر في طهر لم تجامعها فيه. وهذا هو طلاق السنة عند اهل العلم قال فاتتني فاخبرتني. قال فتركت ما كنت اتعلم. ثم جلست الى حماد بن ابي سليمان. فرأى مني - [00:19:21](#)

في اقبال على العلم فرأني وانا احفظ المسائل التي يطرحها فاذا جاء من الغد فسأل عنها لم يتكلم وتكلمت انا فادنانني اليه وقال لا يتكلم في حلقتي الا هذا الفتى - [00:19:41](#)

فمن كان هذا الفتى يا عباد الله انه امام الدنيا في الفقه انه الذي قال كثير من الفقهاء وصدقوا الفقهاء بعد ابي حنيفة عيال عليه انه النعمان ابن ثابت ابن زوطي - [00:20:03](#)

ابو حنيفة الفقيه الاجل والفقيه الكبير فقيه الاسلام رحمه الله تعالى بكلمة من الامام الشعبي انتجت لنا هذا الامام الاجل ولو اتيت اذكر اخبارا وقصصا كثيرة من هذا الجنس لما وسعنا المقام. ويكفي من القلادة - [00:20:25](#)

فيما احاط بالعنق فاحرصوا يا عباد الله على الكلمة الطيبة اينما كنتم وكيف كنتم قدر ما يستطيعون عودوا انفسكم الكلمة الطيب فله

اثر عظيم على الآخرين صغارا وكبارا رجالا ونساء من اهل بيتك ومن غيرهم. وكل هذا استجابة لامر الله. ولامر رسول - 00:20:53 صلى الله عليه وسلم ولديننا الحنيف المبارك العظيم الذي حثنا على كل خير قل لي وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا - 00:21:23

فاحرصوا يا عباد الله على تقوى الله عز وجل فيما تقولونه وفيما تفعلونه وفيما تذكرونه اللهم اجعلنا من عبادك الاتقياء. اللهم اصلحنا واصلح بنا واهدنا واهدي بنا. اللهم انا نسألك رضاك والجنة - 00:21:42

ونعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا - 00:22:02

اللهم اننا ولاة امورنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ولي علينا وعلى المسلمين في اللهم اكفنا شر شرارنا. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا - 00:22:22

اخواننا واحبابنا يا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال - 00:22:42

ابراهيم انك حميد مجيد - 00:23:12